

## محاضرة بعنوان : )) حافظ على عينيك (( لفضيلة الشيخ د. محمد

### هشام الطاهري حفظه الله

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحمد لله الذي اسبغ علينا النعم احمده سبحانهكم دفع عننا النقم واصدح ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واصدح ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه - 00:00:00

ومن سار على دربه الى يوم القيمة وبعد هذه المحاضرة هي بعنوان حافظ على عينيك او نصائح ذهبية للمحافظة على العين ان هذا العين اسمه جنس يطلق على الواحد وعلى الاثنين - 00:00:22

وعلى الاكثر وهو في الانسان والحيوان الله الابصار من صنع الله تبارك وتعالى البديع الذي احسن كل شيء خلقه يقول ابن القيم رحمه الله انظر الى تلك العينين ما اودعتاه من الملح - 00:00:50

والحلاوة والسوداد في ذلك البياض وحسن شكلهما وجمعهما لمحاسن الوجه لا تملك الا ان تقول تبارك الله احسن الخالقين وهذا في الشكل والصورة فكيف بالمنافع العظيمة المترتبة على وجود العين - 00:01:21

فمن عظيم نعم الله تبارك وتعالى علينا وعلى البشرية جموع ان جعل الانسان سميكا بصيرا كان يمكن ان يخلق اصم ابكم كما اوجد بعض البشر فالبصر من النعم العظيمة التي لا تقدر بثمن - 00:01:53

من اثمان الدنيا ولو قيل لاعمى البصر كم تدفع لترى الدنيا وما فيها وقدر على عمر معاشك بالنظر والابصار بذل في سبيل ذلك الغالي والنفيس بل وربما بذل في سبيل ذلك بعض اعضاءه واجزائه - 00:02:25

لما يرى من عظمة نعمة البصر لانه وكل عاقل يرى ان البصر من اعظم النعم. قال الله تعالى قل هل يستوي الاعمى والبصير وقال سبحانه وما يستوي الاعمى والبصر والایة - 00:02:59

وان كان المقصود منها اعمى البصيرة ومبصر البصيرة لكن فيه فيها بيان الفرق الشاسع بين من انعم الله عليه فابصر وبين من لم يفضل لم يعطه الله فضل الابصار لا رب ان نعم الله كلها عظيمة - 00:03:27

اعظمها بعد الایمان والاسلام من حيث النعم الفردية نعمة العقل ثم نعمة البصر ثم نعمة السمع فنعمه اللسان قال الله تعالى ايحسب ان لم يره احد الم يجعل له عينين - 00:04:02

ولسان وشفتين وهدينah النجدين الم يجعل له عينين ولسانا وشفتها يقول العلامة ابن القيم رحمه الله فسعادة الانسان بصحة هذه الاعضاء الثلاثة وشقاؤته بفسادها العينان والسمع واللسان قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم - 00:04:34

يسأل الله العباد فيما استعملوا هذه الثلاثة السمع والبصر والفؤاد فالله تبارك وتعالى اعطى العبد السمع ليسمع به يسمع به اوامر ربه ونواهيه وعهودا واعطاه القلب ليعقلها ويفقها والبصر ليرى اياته - 00:05:11

فيستدل بها على وحدانية الله وربوبيته فالمعنى باعطاءه هذه الالات القلب والعينان والسمع المقصود باعطاءه هذه الالات العلم وثمرته ومخطئه يقول تبارك وتعالى انا خلقنا الانسان من نطفة نمشاج نبتليه - 00:05:43

فجعلناه سميكا بصيرا ولهذا نجد ان الذي لا يسمع او الذي لا يبصر خف عنه الابتلاء من حيث الاحكام الشرعية ومن كان سميكا بصيرا شدد عليه في الابتلاء الا ترى ان الله يقول ليس على الاعمى حرج - 00:06:15

وعلى على الاعرج حرج ولا على المريض حرج. لماذا خف عنه الابتلاء لعدم كمال النعم ويقول جل وعلا قل من يرزقكم من السماء

والارض ام من يملك السمع ولا ابصار - 00:06:41

من يملك السمع يمكن لاحد من الناس يقول عيني اذني سمعي بصري مسكيں هذه اضافة مکانیہ هذه اضافة ایش ؟ مکانیہ تقول عینی لانہا بوجهک يقول سمعی لانہا فی راسک لکن والله ما تملکھا - 00:07:03

واکبر دلیل علی ذلك انها اذا ضعفت ما استطعت ان تقویه واذا ذهب نورها ما استطعت ان تضیئها وهذا معنی من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر - 00:07:32

فسیقولون الله فقل افلا تتقون فذلکم الله ربکم الحق فاما بعد الحق الا الضلال فانی تصرف يقول سبحانه في سورة النحل والله اخر جکم من بطن امهاتکم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة - 00:07:57

لعلکم تشکرون ويقول في سورة المؤمنون وهو الذي انشأ لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشکو يقول العلامۃ ابن القیم رحمة الله وتأمل كيفية خلق الرأس تأمل بنفسك في صورتك - 00:08:28

وكثرة ما فيه من العظام حتى قيل انها خمسة خمسة وخمسون عظما برأسك خمسة وخمسين قطعة عظام رکبت بعضها الى بعض سبحان الله الخالق مختلفة الاشكال والمقادير والمنافع كيف رکبه سبحانه وتعالى على البدن وجعله عاليا يحط الراس اعلى مكان عندك - 00:08:53

علوا الرأکبی على مرکوبه ولما كان عاليا على البدن جعل فيه الحواس الخمس والات الادراك كل لها من السمع والبصر والشم والذوق واللمس وجعل حاسة البصر في مقدمه - 00:09:26

ليكون كالطليعة والحرس والكافر للبدن وركب كل عین من سبع طبقات ایه يا ابن ادم تستخدی العین في الحرام ولا تدری کیف رکبت اذا اراد الانسان ان یتعجب فلیتعجب من اولئک - 00:09:58

زیارات المجتمعات من الملاحدة. الذين یعجزون عن ان یصنعوا مثل هذا العین وهم عقلاء ثم یقولون ان این في الانسان جاء بفعل الطبیعة التي لا تعقل فسبحان من یطمس على الابصار - 00:10:28

يقول وركب كل عین من سبع طبقات لكل طبقة وصف مخصوص ومقدار مخصوص ومنفعة مخصوصة لو فقدت طبقة من تلك الطبقات السبع او زالت عن هيئتها وموظعها لتعطلت العین عن الابصار - 00:10:52

ثم اركز سبحانه داخل تلك الطبقات السبع خلقا عجیبا وهو انسان العین الذي نسمیه اللي هو بؤبؤ العین بقدر العدسة یبصر به ما بين المشرق والمغرب. سبحان الله العظيم شیخ صغیر - 00:11:16

يفتحه یرى المشرق بالکامل ثم یلتفت الى المغرب فیراها بالکعب یرى ما به ما بين المشرق والمغرب والارض والسماء وجعله من العین بمنزلة القلب من الاعضاء فهو ملکها وتلك الطبقات والاجفان والاهداب خدم له وحجاب وحراس - 00:11:45

فتبارك الله احسن الخالقین فانظر کیف حسن شکل العینین وهيئتها ومقدارها ثم جملهما بالاجفان غطاء لهما وسترا وحفظا وزینة فهما يتلقیان عن العین الاذی والقذی والغبار ویکنانهما من البارد المؤذی والحار المؤذی - 00:12:12

ثم غرس في اطراف تلك الاجفان الاهداب جمالا وزینة ولمنافع اخر ورأی الجمال والزینة ثم ودعهما ذلك النور الباصر والظوء الباهرة الذي یخرق ما بين السماء والارض ثم یخرق السماء مجاوزا لرؤیة ما فوقها من الكواكب - 00:12:42

وقد اودع سبحانه هذا السر العجیب في هذا المقدار الصغیر بحيث تنطبع فيه صورة السماوات مع اتساع اکنافها وتباعد اقطارها انتهى کلام الله ولما كان نعمة العین عظیمة کان في فقدھا بالکلیة - 00:13:11

شرع الدیة کاملة وفي فقد احد العینین نصف الدیة شرعا. قال تعالی وکتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعین بالعين فتأمل بدأ بالنفس اللي هي الروح الموت والحياة وثنی بالعین - 00:13:36

وإذا تقرر ان العین نعمة عظیمة فينبغي ان نحافظ على هذه النعمة اما اهل الدنيا فهم یهتمون بالمحافظة على العین لاجلبقاء نظارتها وجمالها وبعدها عن التجاعید ونحو ذلك وذلك بمختلف انواع الاطعمة والادوية وبعدم النظر به الى الهاتف في الظلام وغير ذلك من الاسباب الظاهرة - 00:14:01

وليس حديثنا عن هذا وإنما حديثنا عما يحافظ به على العين من التأثيرات التي تكون على نور بصيرته وتأثير على صفاء دركه وعلى قوته رؤيته للحقائق والمالات وكيفية الاستفادة من العين في الدنيا لاجل الآخرة - 00:14:35

وهذا لا يتأتى العلم به الا بالنظر الى النصوص الشرعية فاذا قيل كيف نحافظ على العينين ما هي الخطوات الذهبية للحفاظ على العين اي من الناحية الشرعية فالجواب ان ذلك يكون بما يأتي - 00:15:07

جمعت ما يقرب من ثلاثة امور بها نحافظ على اعيننا الاول وهو واجب على الجميع. شكر الله تعالى على هذه النعم فان النعم تدوم بالشكر وتقر وتزداد ومن شكر الله تعالى صرف النعم فيما يرضيه - 00:15:33

واجتناب ما يسخنه ويغضبه. وهذا الشكر من اعظم اسباب حفظ العين وحمايته وبقره قال الله تعالى يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار الله هو المقلب يعتبر - 00:16:04

ففي اي لحظة ربما تغلق فتفتح ولا ترى وقال سبحانه قل هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشکوا قال رجل لابي حازم ما شكر العينين يا ابا حازم - 00:16:33

فقال ان رأيت بهما خيرا اعلنته وان رأيت بهما شرا سترته وهذا تفسير لبعض ما يؤدى به شكر العين ثانيا للمحافظة على العينين امنعه من النظر الى الممتعين نظرة استعلاء - 00:16:55

وطلب معيه اياك ان تطلق العنان للعينين لينظر الى الممتعين المترفين قال الله لنبيه واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ولا تعد عيناك عنهم تري زينة الحياة الدنيا - 00:17:25

وقال ربنا تبارك وتعالى لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا دنيا لنفترتهم فيه وهذه المحافظة للعين سبب للمحافظة القلب عن التعلق بالدنيا وقال سبحانه لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفترتهم فيه - 00:17:50

ورزق ربك خير وابقى وامر اهلك بالصلة واصطبر عليها. لا نسألك رزقا نحن نرزقك. والعاقبة ثالثا ان يجعل قرة عينك بما حباك الله اجعل قرة عينك بما اعطيك الله ولا تطلق العنان لها لما عند الناس - 00:18:24

ولا تمد عينيك الى ما ليس عندك قال الله جل وعلا لمریم وهي في كرب شديد في مصيبة عظيمة فكري واشربي وقربي عينا يا سبحان الله امر عجيب ولها كان من دعاء الصالحين - 00:18:58

ربنا هب لنا من ازواجانا وذرياتنا قرة اعين. وفي قراءة قرات اعين رابعا لتحافظ على عينيك اجري الدمع فيه بمعرفة الحق سبحانه ابكي عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله - 00:19:28

وعين باتت تحرص في سبيل الله وسبعة يظلهم الله في ظله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه قال الله تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق - 00:19:56

وانتم تعلمون ان الانسان اذا تواظأ وتمضمض واستنشق خرجت خطايا فمه وانفه طيب لماذا لا يدخل الماء في عينيه لتخرج خطايا العينين قال ابن القيم وانما لم يجب غسل باطن العينين في الوضوء والغسل. لانه يورث العمى. فسقط للمشقة - 00:20:24

قه ووجب غسل الفم والانف ليسري ذلك ولتخرج خطاياهم طيب وخطايا العين خطايا العين تخرج بالدموع خطايا العين تخرج بدمع العين الامر الخامس الرابع الدم الخامس افاضة الدمع منه عند فوات الطاعات وعدم المقدرة على المسابقات - 00:20:53

الى الخيرات يا مسيكين اذا شفت الناس يتسابقون الى الخيرات وانت مكانك راوح ابكي كثيرا قال الله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم علي. تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزننا الا يجدوا ما - 00:21:28

فقهاء هؤلاء بكوا لفوات الخيرات عليهم وعدم مقدرتهم على المسابقات مع ان ذلك لم يكن بيدهم لفقرهم فكيف بمن تفوته السباقات الى الخيرات والمسابقات الى الطاعات بسبب منه فلا هو - 00:21:59

اول من يأتي الى الصدقة ولا هو اخر من يخرج من المسجد ولا هو اكثرا الناس ختمة ولا هو اكثرا الناس ذكرها سادسا حافظ على عينيك بادامة النظر بهما في ايات الله تعالى المتلوة - 00:22:23

وفي المشاهدات المرئية الافقية والنفسية فان ذلك من اعظم ما تحافظ به على بصيرة عينيك قال الله تعالى وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري - [00:22:45](#)

ما كانوا يشغلون العينين في النظر الى الايات المثلولة ولا في التأمل في الايات المشاهدة الافقية والنفسية والارضية وقال سبحانه وهو العزيز الغفور الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت - [00:23:13](#)

فارجع البصر هل ترى من فطور؟ ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسدا وهو حسيرا وهذا في التأمل في الايات الافقية وقال جل وعلا يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار. وقال فاعتبروا يا اولى الابصار - [00:23:37](#)

والابصار قد يطلق ويراد به اثر نظر العين وقد يطلق ويراد به العلم الامر السابع للمحافظة على عينيك استعمل البصر فيما ينفع البشر والا فانها تصاب بعمر بصيرة وكم وكم وكم - [00:24:02](#)

بل اكثر اهل الارض عندهم اعين لكنهم مصابون بعمر بصير افلام يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور - [00:24:34](#)

وقال سبحانه وعلى ابصارهم غشاوة وهذا مرظ خفي اذا جاءت الغشاوة على الابصار فلا يرى البصر الا ما تهواه القلب ترى الحقائق مخفية والبيانات مغشية مستورۃ تمر العين على تلکم الدلائل والبراهین - [00:24:56](#)

ولا يراها العين ثانيا للمحافظة على العين لابد من بعد عن الحزن. فان الله عز وجل لم يأمرنا بالحزن بل ونهانا عن الحزن قال ولا تحزن قال ولا تحزن واخبر جل وعلا عن يعقوب عليه السلام قال وابيضت عيناه من الحزن فهو - [00:25:30](#)

وكاظيم فاياك والحزن على ما تحزن ومقادير الله جارية الامر التاسع اجتناب الخوف الشديد فانه قد يؤدي الى دوران العين كما يحصل للميت فربما يذهب البصر من شدة الخوف قال الله تعالى اذا جاء الخوف رأيتهם ينظرون اليك تدور اعينهم كالذى يغشى عليه من الموت - [00:26:08](#)

وقال سبحانه اذ جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الطعنون الامر العاشر القيام بالعدل سبب لقرة العين والظلم سبب لقصوة العين سبب - [00:26:44](#)

لسخط العين. قال الله تعالى ادنى ان تقر اعينهن ولا يحزن ويرضى بما اتيتهن كلهن والله يعلم وقال بعض العلماء ان هذه الاية ادنى ان تقر فيها دالة على ان العدل ينبغي ان به عين المؤمن - [00:27:14](#)

والعدل في حكم الله وفي قدر الله في حكم الله يشاهده العلماء وفي قدر الله يشاهده الفقهاء الامر الحادي عشر عدم النظر الى البرق والخوف من العاقبة التي قد تصيب العين في البرق. قال الله تعالى - [00:27:47](#)

المتر ان الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن يشاء - [00:28:14](#)

يكاد سنا برقيه يذهب بالابصار وقال سبحانه يكاد البرق يخطف ابصارهم يكاد ايمان يقرب ويوشك كلما ظالهم مشوا فيه. واذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قادر - [00:28:33](#)

الامر الثاني عشر للمحافظة على العينين لابد من الحذر من ازدراء الناس بالعين اياك وازدراء الناس لرؤيتهما على احوال مزرية دنيوية وسل الله العافية قال الله تعالى ولا اقول للذين تزدري اعينكم - [00:29:01](#)

لن يؤتيتهم الله خيرا. الله اعلم بما في انفسهم انى اذا لمن الظالمين الامر الثالث عشر اجتناب الذنب التي تكون من جهة العين ومنها النظر في المحرمات وليتذكر العبد ان معطي العين قادر على اخذه في اي لحظة شاء - [00:29:26](#)

قال سبحانه ولو نشاء لطمسنا على اعينهم وقال سبحانه ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا اعينهم فذوقوا عذابي وندري وخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الهجرة وب بيته محاصر من كفار مكة وهو يتلو قوله تعالى - [00:29:59](#)

وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون فما رأوه صلوات ربى وسلامه عليه لا من الرابع عشر للمحافظة على العين لابد من دوام مراقبة الله تعالى في البصر - [00:30:23](#)

وال اليقين بان الله تعالى عنده علم بما يقع منك بعينك ولو كان ذلك منك خلسة وخيفة قال سبحانه يعلم خائنة الاعين وما تخفي

الصدور وقال وهو على كل شيء وكيل لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير - 00:30:44

الامر الخامس عشر العلم بان لذة العين التامة لا تتم في الدنيا الفانية فمهما تلذت فانها تطلب المزيد ولا قرار لها فاغلق عليها الباب

خير لك ولنستيقن ان اللذة التامة للعين وغيرها من الجوارح لا تكون الا في الآخرة - 00:31:13

فلا تطلق لعينك العناء قال الله تعالى مبينا القرار للاعين في دار ابرار يطاف عليهم بصحف من ذهب واكواب وفيها ما تستهيه

الانفس وتلذ الاعين تأمل البلاغة في هذه الآية وتلذ الاعين وكان العين صار عنده احساس لذة - 00:31:46

لما بلغ من الكمال في قرة العين وفيها ما تستهيه الانفس وتلذ الاعين وانت فيها خالدون تلك الجنة التي ورثتموها بما كنتم تعمل

الامر السادس عشر منع العين عن الفاثنات والجميلات - 00:32:19

لتثال في الآخرة لتثال في الدنيا والآخرة المكرمات ومن منع نظره من بنات الطين وان كن جميلات رزقنا الحور العين في الجنات قال

الله تعالى وزوجناهم بحور عين فمن تمتع في الدنيا منع وتقيد - 00:32:43

بالآخرة ومن تقيد في الدنيا نال التمتع ولم يحد له حد في الآخرة والجزاء من جنس العمل ولها قال صلى الله عليه وسلم من

احتسى الخمر في الدنيا منع منعه يوم القيمة - 00:33:14

السابع عشر الزام العين حدود الله تعالى فان الانسان ينبغي عليه ان يتذكر انه تحت نظر واهب العين ومالكه اذا انت تبصر فالله

اعطاك البصر يبصرك قال الله تعالى في سورة النور رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة - 00:33:35

الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار تتقلب فيه القلوب والابصار لماذا الزموا انفسهم حدود الله والطاعات يخافون يوما

تتقلب فيه القلوب الامر الثامن عشر غض البصر من اعظم ما يحفظ به الانسان عينه - 00:34:04

قال الله تعالى في سورة النور قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجه ذلك اذكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل

للمؤمنات يغضبن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها - 00:34:34

وليظربن بخمرهن على جيوبهن اية غض البصر وردت في سورة النور بعد اية النور دل على ان البصر نور في البصر ونور في

ال بصيرة ونور في العقل ونور في النفس ونور في القبر - 00:34:57

ونور على الصراط ونور في الجنات وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العينين النظر - 00:35:23

انتبه اذا من هذا وزنا اللسان النطق والنفس تتمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك او يكذب قال العلامة ابن القيم رحمه الله ولما كان

مبدا ذلك من قبل البصر جعل الامر بغضه مقدما على حفظ الفرج فان الحوادث مبدأها من البصر - 00:35:44

كما ان معظم النار من مستصغر الشرر فتكون نظرة ثم تكون خطرة ثم خطوة ثم خطيبة هي خاءات خطيرة ولها قيل من حفظ هذه

الاربعة احرز دينه اللحظات والخطوات واللفظات والخطوات - 00:36:09

من حفظ هذه الاربع احرز دينه حافظت على دينك ما هي لحظات العين خطوات الفكر والعقل ولا لفظات اللسان وخطوات اقدم

ولها قيل من حفظ هذه الاربعة احرز دينه اللحظات والخطوات واللفظات والخطوات فينبغي للعبد ان يكون بباب نفسه -

00:36:42

على هذه الابواب الاربع ويلازم الرباط على ثغورها فمنها يدخل عليه العدو فيجوس خلال الديار ويترى ما على تتبعه وقال رحمة الله

واكثر ما تدخل المعاشي على العبد من هذه الابواب الاربعة - 00:37:10

وحديثنا عن النظرة واللحظ قال فهي رائد الشهوة ورسولها وحفظها اصل حفظ الفرج فمن اطلق بصره اورد نفسه موارد المهلكات

وقال وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تتبع النظرة النظرة - 00:37:29

فاما لك الاولى وليس لك الاخرى رواه ابو داود والترمذى باسناد صحيح من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وفي

المسند من حديث حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال النظرة سهم مسموم من سهام ابليس - 00:37:50

ساهموا سهم مسموم يعني دخل بدنك راح يسمك خرب نفسك نفسيتك عقلك دينك النظرة سهم مسموم من سهام ابليس فمن غض  
بصره عن محاسن امرأة لله اورث الله قلبه حلاوة الى يوم يلاقاه - 00:38:10

قال الشاعر كل الحوادث مبداتها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر كم نظرة بلغت في قلب صاحبها كمبلغ السهم بين القوس  
والوتر والعبد ما دام ذا طرف يقلبه في اعين العين موقف على الخطر - 00:38:36

يسر مقتله ما ظر مهجهته. لا مرحبا بسرور عاد بالظرر قال العالمة ابن القيم رحمه الله ومن افات النظر انه يورث الحسرات والزفرات  
والحرقات. فيرى العبد ما ليس قادرا عليه - 00:38:58

ولا صابرا عنه وهذا من اعظم العذاب ان ترى ما لا صبر لك عن بعضه ولا قدرة على بعضه. قال الشاعر و كنت متى ارسلت طرفك رائدا  
لقلبك يوما اتعبتك المناظر. رأيت الذي لا كله انت قادر عليه ولا - 00:39:19

بعضه انت صابر واعجب من ذلك ان النظرة تجرح القلب جرحا فتتبعها جرح على جرح ثم لا يمنعه الم الجراحة من استدعاء من  
استدعائه تكرارها. ما زلت تتبع نظرة في نظرة في اثر كل - 00:39:39

منيحة وملح وتنزن ذاك دواء جرحك وهو في تحقيق تجريح على تجريح فذبحت طرفك اللي حاضي وبالبكاء فالقلب منك ذبيح اي  
ذبيح وقد قيل ان حبس اللحظات ايسر من دوام الحسرات - 00:40:03

الامر التاسع عشر مما تحافظ به على عينك الخوف على العين من الطبع. ومن خاف سلم قال الله تعالى ذلك بانهم مستحبوا الحياة  
الدنيا على الاخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين - 00:40:24

اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم. واولئك هم الغافلون لا جرم انهم في الاخرة هم الخاسرون العشرون عدم رؤية  
الكافر والمشركين بنظرة تفاصيمية ونظرة تعاظمية بل من بغى - 00:40:42

انهم هم الذين ينبغي ان ينظروا اليانا رأي العين كما قال تعالى لقد كان لكم قد كان لكم اية في فتتین التقى فئة تقاتل في  
سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين - 00:41:06

والله يؤيد بنصره من يشاء. ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار الحادي والعشرون العلم بان الله تعالى يتصرف في الاعين كيف يشاء. قال  
سبحانه واذ يريكموه اذ في اعينكم قليلة ويقللكم في اعينهم ليقضي الله امرا كان مفعولا. والى الله ترجع الامور - 00:41:25

الامر الثاني والعشرون الحذر من زيف العين وروغان البصر والحدر مما قد يسحره. قال الله تعالى عن سحرة فرعون قال القوا فلما  
القوا سحروا اعين الناس واسترهبوا وجاؤوا بسحر عظيم - 00:41:54

الثالث والعشرون العلم بان عنابة البصيرة سبب لعمانية البصر ولو كان صاحبها يرى ويبصر قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتكم من  
تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم - 00:42:15

افلا يتذرون القرآن ام على قلوب افالها الرابع والعشرون ترك الحسد والبعد عن اصابة الناس بالعين ما استطاع الى ذلك سبيل قال  
الله تعالى في صفات الكفار وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم - 00:42:38

لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين ولهذا في امثال السائرة عند العرب ان الحاسد لابد وان يحسد نفسه  
يوما ما الخامس والعشرون بعد عن تعطيل عمل العين. والحرص على استعماله في ابصار الحق. والا فان ذلك - 00:43:01

كمما يتلف مقصود وجوده ويتلف اثر فائدته. قال الله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانسان لهم قلوب لا يفقهون بها ولهם اعين  
لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها. اولئك كالانعام بل هم اضل. اولئك هم الغافلين - 00:43:27

السادس والعشرون الدعاء بان يحفظ الله تعالى لك عينك من افاتها ومن معاصيها ومن العمى فيها قال الله تعالى والذين يقولون ربنا  
هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين - 00:43:52

قيل امام وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصبح وامسى اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ابدا ما احييتنا السابع  
والعشرون التيقين انا سنسائل عن هذه العين هل ضيعناها - 00:44:15

هل حفظناها هل ادينا بها طاعة الله؟ قال سبحانه ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنده مسئولا

الثامن والعشرون الحذر من سلب هذه النعمة في الآخرة. قد يقول بعض الناس مات فلان ومات فلان. ما اصيروا - 00:44:38  
باعينهم لا سلب العين قادم عليهم في الآخرة. قال الله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيمة اعمى  
عمل قال ربى لم حشرتني اعمى؟ وقد كنت بصيرا. قال كذلك انتك اياتها فنسيتها. وكذلك اليوم تنسى - 00:45:05  
التاسع والعشرون الخوف من شخص البصر يوم القيمة. قال الله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعلمون ظالمون انما يؤخراهم ليوم  
تشخيص فيه الابصار اخيرا الثالثون حافظ على عينك فمهما ترى وتشاهد - 00:45:28  
فانها ستشهد عليك. تذكرها مهما ترى وتشاهد فالعين ستشهد عليك. قال الله تعالى ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون  
حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون - 00:45:54  
ايها الاخوة والاخوات ان العين طليعة جيش الانسان فمتى ما كان جيدا لم يستطع العدو الوصول اليه. والولوج الى داره وقلبه. ومتى  
كان خاما او غافلا وصل اليه عدوه وتمكن من داره واستأسد عليه واسرق قلبه - 00:46:20  
قال العلامة ابن القيم رحمه الله مبينا تدليس ابليس ينصح جنوده ويقول لهم اذا استوليت على هذه الثغور امنعوا ثغر العين ان يكون  
نظره اعتبارا بل اجعلوا نظره تفرجا واستحسانا وتلهيا - 00:46:44  
فان اشترق نظره عبرة فافسدوها عليه بنظر الغفلة. والاستحسان والشهوة. فإنه اقرب اليه واعلق بنفسه واحف عليه ودونكم ثأر العين  
فان منه تنالون بغيتكم. فاني ما افسدت بني ادم بشيء - 00:47:04  
تلين نظر فاني ابذر به في القلب بذر الشهوة. ثم اسيقه بماء الامنية. ثم لا ازال اعده وامنيه حتى اقوى بعزمته واقوده بزمام الشهوة  
لا الانخلاع من العصمة فلا تهمل امر هذا الشر وافسدوه بحسب استطاعته - 00:47:24  
وهو نوا عليه امره وقولوا له مقدار نظرة تدعوك الى تسبيح الخالق والتأمل لبديع صنيعه وحسن هذه الصورة التي انما خلقت ليستدل  
بها الناظر عليه. وما خلق الله لك العينين سدى. وما خلق الله هذه الصورة - 00:47:44  
ليحجبها عن النظر فلنحذر من تدريس ابليس ولنختتم بقوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين  
لتذهبن الجحيم ثم لترونها عينا اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم - 00:48:04  
نسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يحفظ ابصارنا وان يزيد بصيرتنا وان يحفظ قلوبنا ويمتعنا واياكم متابعا حسنا والحمد لله  
وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن والاه. سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 00:48:30  
اه نبدأ ايها الاخوة بالاجابة على الاسئلة الواردة من الاذاعة آآقناة مجالس العلم النافع الجزائرية ونشكر لهم حيث كانوا سببا في اقامة  
هذه المحاضرة يقول السائل ابنتليت بليلة ستهلكني في ديني ودنياي - 00:48:50  
وهي العادة السرية والافلام المحرمة تعبت كثيرا في مجاهدة نفسي ارجو منكم نصيحة ينفعني الله بها اولا انصحك ان تتزوج هذا هو  
الحل الامثل لمثل هذه المعاصي ثانيا انصحك بكثرة الصوم والاقلال من الأكل - 00:49:13  
والبعد عن الاطعمة التي تزيد الباءة والتقليل منها والعيش على الجوع والصوم ثالثا الزم ذكر الله جل وعلا والزم الاستغفار في سرك  
وجهرك واعلم ان الذي اعطي لك العين قادر على ان يشربه منك في اي لحظة - 00:49:35  
كيف ستكون لو مت على هذه الحالة عيادة بالله؟ يقول السائل احسن الله اليكم هل الامام في المسجد يجب عليه ان يطلب الاذن من  
مسئولي المسجد؟ اذا اراد ان يلقي كلمة او ان يدرس كتابا - 00:50:00  
هذا راجع الى العرف والشروط الموجودة عندكم في بلدكم مثلا عندنا في الكويت الامام مخول ان يلقي كلمة بدون ان يستاذن  
الادارة لكن ليس للامام ان يلقي كلمة في مسجد اخر الا باذن من الادارة - 00:50:18  
وفي بعض البلدان ان الامام ليس له ان يلقي كلمة الا بعد اذن مسؤول المسجد فهذا امر راجع الى الامور الطبوطية والانضباطية يقول  
السائل ما حكم فتح صفحة على الاستغرق؟ الانستجرام - 00:50:41  
نشر مقاطع القرآن والربح من وراء ذلك لا بأس بذلك كون الانسان ينشر القرآن ثم يأتيربح لكونه نشر مقاطع فهذا خير على خير.  
لكن ينوي بنشره وجه الله جل وعلا - 00:51:04

يقول والريح يأتي في البنك سواء جاء في البنك او جاك مباشرة فهو ريح حال ان شاء الله لكن لا تفتح حسابا في بنك ربوبي يقول السائل احسن الله اليكم اعمل في مدرسة ثانوية ويقدمون الطعام للطلاب مقابل اجر شهري على الوجبات - [00:51:22](#)

ونحن العمال لا ندفع ونأكل من نفس الطعام الحسأء فقط ليست وجة كاملة ونظل في العمل الى بعد العصر فهل فعلنا جائز فعلمكم جائز بشرط ان يكون المسؤول عن هذا الامر يعلم بذلك - [00:51:45](#)

فاما كان المسؤول يعلم بذلك ويسمح لكم ولا يحصل تقليل لوجبات الطلاب فلا بأس بذلك. اما اذا كان هذا كله خلسة فهذا نوع من الاختلاس محظوظ يقول السائل من اخواننا من يطلب العلم ثم يلبس قليلا وينقطع - [00:52:03](#)

والله المستعان فرجو منكم ان توجهنا للطريقة الصحيحة للمواصلة لا شك ان طلب العلم كغيره من المطاعات يحصل للانسان فيه فتور كيف يبعد الفتور عن نفسه؟ اولا يصحب الاخيار فان الانسان اذا - [00:52:27](#)

كسل يذكره الصاحب الخير ويسحبه ثانيا اذا احس بكسيل او ملل يفتح كتابا في فضل العلم ليجتهد فيه مثل كتاب فضل العلم للخطيب البغدادي وحافظ المغرب ابي عمر ابن عبد البر - [00:52:51](#)

وكتاب العلم من صحيح البخاري وغير ذلك ثالثا يلازم شيخا يسأل عنه اذا غاب نختم بهذا السؤال يقول ما هو الكتاب الجامع النافع في الادب الكتاب الجامعي النافع في الادب - [00:53:20](#)

هو كتاب الادب المفرد للامام البخاري رحمه الله تعالى فانه كتاب جامع نافع ما الف مثله واسع منه واسع منه كتاب الادب الشرعية للعلامة ابن مفلح رحمه الله تعالى نسأل الله عز وجل ان يأخذ بآيدينا وايديكم العلم النافع والعمل الصالح - [00:53:41](#)

وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب - [00:54:10](#)